فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الخميس 2023/4/13 العدد : 6109

الخبر الرئيسي

العاروري: المقاومة أوقفت اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى

... ص 4

أبرز العناوين

كنائس القدس تؤكد رفضها لكل محاولات التضييق على احتفالات "سبت النور"

نتنياهو يشيد باغتيال نشطاء كتائب الأقصى ويتوعد المقاومة

أمن السلطة يعثر على سيارة منفذي عملية الأغوار ويسلّمها للاحتلال

واشنطن تدرس مساعدة "إسرائيل" ضدّ إيران مقابل مساعدة "إسرائيل" لأوكرانيا بأسلحة فتاكة

تقرير: هل فشل المشروع الاستيطاني على إثر "هجرة سلبية"؟

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	السلطة الفلسطينية تدين إجراءات الاحتلال الهادفة للتضييق على المحتفلين بـ"سبت النور"	4
.3	أمن السلطة يعثر على سيارة منفذي عملية الأغوار ويسلّمها للاحتلال	4
.4	بشارة: الاقتطاعات الإسرائيلية من المقاصة فرضت اعتماد موازنة طوارئ	5
.5	مستشار اشتية ينتقد وزير المالية شكري بشارة	6
	المقاومة:	
.6	قوى وفصائل بغزة تدعو لتفعيل وتعزيز وحدة الساحات كضرورة ملحة لمواجهة العدو الصهيوني	6
.7	حماس تدين منع الاحتلال مسيحيي غزة من الوصول إلى القدس	7
.8	حماس في لبنان تدعو للتعاون مع المؤسسات الأهلية لخدمة قضية الأسرى الفلسطينيين	7
	الكيان الإسرائيلي:	
.9	نتنياهو يشيد باغتيال نشطاء كتائب الأقصى ويتوعد المقاومة	7
.10	منظمة إسرائيلية تهاجم المقرّرة الأممية ألبانيز وتطالب بإقالتها بمزاعم تحيّزها لفلسطين	8
.11	المستوطنون يباشرون حملة لمواجهة الاحتجاجات في "إسرائيل"	8
.12	لابيد: الكونغرس والمنظمات اليهودية في الولايات المتحدة قلقون من "الانقلاب" في "إسرائيل"	9
.13	مخاوف إسرائيلية: تقارب إيران وروسيا سيؤثر على العمليات بسوريا	9
.14	تايمز: "إسرائيل" قد تضطر للتعايش مع إيران مسلحة نوويا	10
.15	تراجع الشيكل قبيل قرار "موديز" حول تدريج "إسرائيل" الائتماني	11
	الأرض، الشعب:	
.16	كنائس القدس تؤكد رفضها لكل محاولات التضييق على احتفالات "سبت النور"	11
.17	الاحتلال يرفض تسليم جثماني الشهيدين الطيطي وأبو ذراع	12
.18	"إسرائيل" تدفع أموالا للمستوطنين مقابل الإبلاغ عن أي بناء فلسطيني بالضفة	12
	الأردن:	
.19	الأردن ينفي وجود أي تنسيق أو تعاون مع برنامج "بيغاسوس" الإسرائيلي	13
.20	وزير الخارجية الأردني: الاحتلال أساس الشر وإنهاؤه السبيل الوحيد لتحقيق السلام	14

	لبنان:	
.21	**المطارنة الموارنة في لبنان: نرفض تحويل الجنوب إلى صندوق لتبادل الرسائل**	**14**
	عربي، إسلامي:	
.22	**سورية: الاعتداءات المتكررة على الأقصى والمصلين فيه خرق للوضع القائم**	**15**
.23	**البرلمانان العربي والإفريقي يتفقان على حشد الدعم الدولي للقضية الفلسطينية**	**15**
.24	**جامعة تونسية تتبرّأ من "ندوة التطبيع" مع "إسرائيل"**	**15**
	دولي:	
.25	**واشنطن تدرس مساعدة "إسرائيل" ضدّ إيران مقابل مساعدة "إسرائيل" لأوكرانيا بأسلحة فتاكة**	**16**
.26	**"أونروا" تدعو لإنهاء إضراب العاملين في الضفة وتتهم قادته بـ"تكتيك التخويف"**	**17**
.27	**شيكاغو: حملة ضدّ شركة مشاركة بالتخطيط لبناء السفارة الأمريكية في القدس**	**17**
	تقارير:	
.28	**تقرير: هل فشل المشروع الاستيطاني على إثر "هجرة سلبية"؟**	**18**
	حوارات ومقالات	
.29	**أناشدك سيادة الرئيس أن تتنحى عن منصبك فورا...** د. محمد صالح المسفر	**21**
.30	**نتنياهو: خطوة إلى الخلف ولكن نحو التصعيد...** أشرف العجرمي	**22**
.31	**هل يمكن أن تتبنى المقاومة خيار الدولة الواحدة؟...** أسامة سعد	**25**
.32	**احتمالية اندلاع حرب "الجبهات المتعددة" في السنة القادمة.. تتزايد...** عاموس هرئيل	**27**
	كاريكاتير:	**31**

* * *

١. العاروري: المقاومة أوقفت اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى

أكد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الشيخ صالح العاروري، أن المقاومة أوقفت اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى في العشر الأواخر من رمضان. وقال العاروري في كلمة ألقاها مساء الأربعاء في لقاء "درع القدس، الضفة نحو عهد جديد" بمناسبة يوم القدس العالمي، إن المقاومة كانت واقفة وحاضرة للرد على العدوان الأخير على المسجد الأقصى، مردفاً "لو مرت المشاهد الأخيرة من اعتداءات الاحتلال بالأقصى دون رد لسيطر الاحتلال على جزء منه". وأضاف "الرد الأخير للمقاومة من لبنان والضفة وغزة و48 للذود عن الأقصى جاء ليثبت أن للمسجد رب يحميه وشعب يحميه".

وشدد على أن الظروف تتهيأ وتسير بشكل حثيث لصالح محور المقاومة، والذي أصبح يمثل كل الأمة الإسلامية. وتابع العاروري "محور المقاومة بات له وزن في مكونات الأمة"، لافتاً إلى أن "موجة التطبيع مع الاحتلال تتراجع مع تصاعد محور المقاومة". وأكد أن المقاومة أصبحت تشكل هاجسًا كبيرًا للعدو الصهيوني، ونحن نملك المقاومة التي ستوقف العدوان وستحرر المسجد الأقصى.

فلسطين أون لاين، 2023/4/12

٢. السلطة الفلسطينية تدين إجراءات الاحتلال الهادفة للتضييق على المحتفلين بـ"سبت النور"

رام الله: أعلنت رئاسة السلطة الفلسطينية، رفضها وإدانتها للإجراءات الإسرائيلية التصعيدية، والرامية إلى فرض تقييدات من أجل منع المؤمنين في الوصول إلى أماكن العبادة بكنيسة القيامة، والمشاركة في المراسم الخاصة بسبت النور. وقالت الرئاسة في بيان لها، الأربعاء "ندعم وبكل قوة مطالب الكنائس في مدينة القدس بالسماح بحرية الوصول بسلاسة ودون مشاكل للحجاج المسيحيين لحضور مراسم سبت النور"، مشددة على أن هذه الاعتداءات المتواصلة على الأماكن الدينية المقدسة في القدس، تصعيد خطير تتحمل نتائجه سلطات الاحتلال الإسرائيلي التي تصر على توتير الأجواء وخلق مناخ من الفوضى والعنف، والتي تتبجح أمام العالم بالتزامها بالمحافظة على الوضع التاريخي والديني في القدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/12

٣. أمن السلطة يعثر على سيارة منفذي عملية الأغوار ويسلّمها للاحتلال

كشفت مصادر في الضفة الغربية، الأربعاء، عن عثور أجهزة أمن السلطة، على سيارة منفذي عملية "الحمرا" بالغور، والتي قُتل خلالها 3 مستوطِنات إسرائيليات (منهم جنديَّتان) يوم الجمعة الماضية.

المصادر ذاتها، قالت إن أجهزة أمن السلطة وعقب العثور على سيارة المنفذين قامت بتسليمها إلى أجهزة أمن الاحتلال الإسرائيلي، إضافة إلى تسليم صور عن المكان الذي تم العثور على السيارة فيه. وكان الإعلام العبري، نشر نقلًا عن مصادر أمنية إسرائيلية، جهود واسعة تبذلها أجهزة أمن الاحتلال، للعثور على سيارة منفذي العملية، أو أي من الخيوط التي يصلوا من خلالها إلى بصمات أو هوية ومكان المنفذين.

فلسطين أون لاين، 2023/4/12

٤. بشارة: الاقتطاعات الإسرائيلية من المقاصة فرضت اعتماد موازنة طوارئ

رام الله: قال وزير المالية شكري بشارة، إن الارتفاع المطرد في الاقتطاعات الإسرائيلية من عائدات الضرائب الفلسطينية (المقاصة)، يَحول دون وضع موازنة أساس (عادية)، ويفرض اعتماد موازنة طوارئ لهذا العام، محذرا من أن هذه الاقتطاعات تنذر بالمزيد من التفاقم في الوضع المالي للسلطة الوطنية. وأوضح بشارة، في لقاء مع صحفيين في مقر الوزارة برام الله، الأربعاء، أن الخصومات الإسرائيلية غير القانونية التي بلغ معدلها الشهري 130 مليون شيقل، أي ما يعادل 1.5 مليار شيقل سنويا، علاوة على استمرار تضخم فاتورة الرواتب وأشباه الرواتب التي تجاوزت الـ100% من إجمالي صافي إيرادات الدولة، فرضت اعتماد موازنة طوارئ. وأضاف: هذا الوضع مرشح لمزيد من التفاقم، نتيجة التعامل مع التحديات والضغوط المالية لعدد من النقابات، ما يعرض الاستقرار المالي لمخاطر جسيمة، وهذا يعني حكما ارتفاع العجز المالي بواقع 120 مليون دولار سنويا، لذا نتوقع أن يرتفع العجز هذا العام بنسبة 29% إلى 536 مليون دولار، من 416 مليون دولار العام الماضي. وأشار بشارة إلى أن تراجع الدعم الخارجي للموازنة كأحد العوامل التي ساهمت في تعميق الأزمة المالية، إضافة إلى مخاطر القضايا المرفوعة على الحكومة ومنظمة التحرير في المحاكم الأميركية والإسرائيلية.

وقال: "بما أنه لا توجد مصادر لتمويل العجز أو إعادة تمويله، وكي نتجنب ظاهرة تراكم المتأخرات، وعدم القدرة على الوفاء بسداد مستحقات القطاع الخاص، فإن جميع هذه المعطيات تجبرنا على التعامل مع إدارة المال العام بمبادئ حالة الطوارئ".

وأكد وزير المالية أن لا نية لدى السلطة الوطنية لقبول أي قرض جديد من إسرائيل، على حساب المقاصة، خاصة بعدما وصلت الاقتطاعات الإسرائيلية مقابل مخصصات عوائل الشهداء والجرحى والأسرى منذ عام 2019 حتى الآن، إلى نحو 800 مليون دولار. وقال: لا توجد لدينا أي نية لقبول مثل هكذا قرض تحت أي ظرف. واستعرض بشارة أسس موازنة الطوارئ ومبادئها، وأبرزها: اعتماد

توقعات متحفظة على مستوى الدخل مقارنة مع العام الماضي، وتجنب اعتماد أي مشاريع تطويرية جديدة حتى إشعار آخر، واعتماد مبدأ التقنين النقدي وتحديد أسس الإنفاق بناءً على الأولويات المحددة من الحكومة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/12

٥. مستشار اشتية ينتقد وزير المالية شكري بشارة

رام الله: انتقد مستشار رئيس الوزراء عبد الإله الأتيرة، مساء الأربعاء، بحدة وزير المالية شكري بشارة على خلفية تصريحاته التي أطلقها ظهرًا بشأن عدم قدرة وزارته على توفير راتب للموظفين قبل عيد الفطر، وأن الموظفين لا يحتاجون إليه. وقال الأتيرة وهو عضو المجلس الثوري لحركة "فتح"، "إن وزير المالية تجاوز كل المعايير الإدارية والأعراف الحكومية البروتوكولية، بتجاوزه لرئيس الوزراء محمد اشتية". واعتبر الأتيرة أن ذلك "خلل كبير ويصل إلى درجة العيب بل والمعيب، لأنه يهز هيبة الحكومة وهيبة الدولة كلها، وبالتالي يسبب فقدان المجتمع المحلي وحتى الدولي بالحكومة والدولة". كما قال.

القدس، القدس، 2023/4/12

٦. قوى وفصائل بغزة تدعو لتفعيل وتعزيز وحدة الساحات كضرورة ملحة لمواجهة العدو الصهيوني

أجمعت قوى وفصائل وطنية وإسلامية الأربعاء، على أن القدس كانت وما زالت محور الاشتباك مع الاحتلال الإسرائيلي، وبوصلة الأمَّة، داعين لتعزيز وتفعيل وحدة الساحات كضرورة ملحة لمواجهة مع العدو الإسرائيلي. جاء ذلك، خلال لقاء حواري نظَّمه اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية – مكتب فلسطين، إحياءً فعاليات يوم القدس العالمي.

ودعا المشاركون لخلق برنامج استراتيجي كفاحي وطني موحد، باعتباره إجماع وطني للتصدّي لوزراء التطرّف الصهيوني، وتحقيق الوحدة ببرنامج كفاحي، وتعزيز العلاقات مع الحركات القومية والتحرّرية في الأحزاب العربية والإسلامية حول العالم. وأكد المشاركون على أن وحدة الساحات، ضرورة ميدانية لكسب المعركة، وتعبّر عن وحدة المصير بين مكوّنات الأمة، فهي مطلب وطني وحاجة ميدانية لكسب المعركة، بعيداً عن منطلقات من يؤمن بالمشروع الوطني كوحدة واحدة في مواجهة العدو الصهيوني.

فلسطين أون لاين، 2023/4/12

٧.حماس تدين منع الاحتلال مسيحيي غزة من الوصول إلى القدس

دانت حركة حماس بأشدِّ العبارات منع الاحتلال، مسيحيي قطاع غزة من الوصول إلى الأماكن المسيحية المقدَّسة في مدينة القدس للاحتفال بعيد "الفصح المجيد" وذلك بإلغاء تصاريح السفر الخاصة بهم. وفي بيان صحفي الأربعاء، عدَّت حماس "القرار تمييزاً عنصريّاً وتضييقاً على حرية الفلسطينيين في الوصول إلى أماكنهم المقدّسة، وانتهاكاً فاضحاً لأبسط قواعد القانون الدولي الإنساني عبر الحرمان من حرية التنقل والحرمان من ممارسة الشعائر الدينية". وجدّدت مطالبتها بإدانة جرائم الاحتلال وانتهاكاته ومحاسبة قادته وعدم إفلاتهم من العقاب.

فلسطين أون لاين، 2023/4/12

٨.حماس في لبنان تدعو للتعاون مع المؤسسات الأهلية لخدمة قضية الأسرى الفلسطينيين

بيروت: دعا مسؤول العمل الجماهيري في حركة "حماس" في لبنان رأفت مرة، إلى التضامن بكل الوسائل مع قضية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال. وقال مرة خلال زيارة للعمل الجماهيري لنادي "التضامن" في مدينة صور، جنوبي لبنان، الأربعاء، بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني، إن المؤسسات الاجتماعية والثقافية لها دور كبير ومميز في إظهار قضية الأسرى والمعتقلين، وتحشيد الرأي العام لمناصرتهم. وأشاد بدور المثقفين اللبنانيين في دعم القضية الفلسطينية، معتبراً أن جمعية التضامن لعبت دورًا مهما في الدفاع عن القضية الفلسطينية.

قدس برس، 2023/4/12

٩.نتنياهو يشيد باغتيال نشطاء كتائب الأقصى ويتوعد المقاومة

أشاد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مساء يوم الأربعاء، بقتل قواته لاثنين من نشطاء كتائب شهداء الأقصى في نابلس، وهما الشهيدين سعود الطيطي، ومحمد أبو ذراع، يوم أمس شرق نابلس بالضفة الغربية.

وقال نتنياهو خلال احتفاله بعيد ما يسمى "الميمونة" في الخضيرة، "بالأمس أحبطنا هجومًا بالضفة .. سوف نحاسب كل من يحاول إيذاء مواطنينا .. نحن نحارب على عدة جبهات منها إيران وسوريا ولبنان وغزة وسنواصل عملنا بكل قوة وإصرار".

وتطرق نتنياهو للخلافات الداخلية، قائلًا: "أنا أؤمن إيمانًا عميقًا بالقوة الهائلة الكامنة في شعب إسرائيل.. سنتغلب على جميع الخلافات، فوحدتنا بقوتنا، ونعلم جميعًا ما حدث عندما كانت هناك مملكتي إسرائيل ويهوذا.. أنا أؤمن بوحدة إسرائيل وخلود إسرائيل".

القدس، القدس، 2023/4/12

١٠. منظمة إسرائيلية تهاجم المقرّرة الأممية ألبانيز وتطالب بإقالتها بمزاعم تحيّزها لفلسطين

رام الله – وفا: هاجمت المنظمة الإسرائيلية "المنتدى القانوني الدولي"، المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، فرانشيسكا ألبانيز، مطالبة بإنهاء عملها.

ووجهت المنظمة الإسرائيلية، التي تضم نشطاء ومحامين يهوداً، وتسعى إلى تشكيل مجموعة ضغط على الدول الأوروبية والأمم المتحدة داعمة لدولة الاحتلال، ومحرضة على القضية الفلسطينية، رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، والمفوّض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان فولكر تورك، تطالب فيها بطرد ألبانيز من منصبها.

ويأتي هذا التحريض المباشر على ألبانيز، عقب تصريحها الأخير الذي صدر عنها في الثامن من الشهر الجاري عبر "تويتر"، حيث قالت: "إن الخسائر في الأرواح في الأرض الفلسطينية المحتلة وإسرائيل مدمرة، لا سيما في وقت ينبغي أن يكون فيه السلام للجميع، مسيحيين ويهوداً ومسلمين. لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها، لكنها لا تستطيع المطالبة بذلك عندما يتعلق الأمر بالأشخاص الذين تضطهدهم وتستعمر أراضيهم".

الأيام، رام الله، 2023/4/13

١١. المستوطنون يباشرون حملة لمواجهة الاحتجاجات في "إسرائيل"

باشرت أوساط واسعة من اليمين المتطرف في صفوف المستوطنين اليهود بالضفة الغربية، تنظيم حملة شعبية ضد موجة الاحتجاج الجماهيرية التي يخرج فيها مئات ألوف الإسرائيليين أسبوعياً. ويقول المبادرون إلى هذه الحملة إن المظاهرات تستهدف إسقاط حكومة اليمين، وإن هناك ضرورة لمواجهتها بقوة شعبية كبيرة.

ويقود هذه الحملة أنصار حزبي «الصهيونية الدينية» برئاسة وزير المالية والوزير الثاني في وزارة الدفاع، بتسلئيل سموتريتش، ووزير الأمن القومي رئيس حزب «عوتسماه يهوديت (العظمة اليهودية)» إيتمار بن غفير، اللذين يطالبان الحكومة بتشديد قبضتها ضد الفلسطينيين وضد اليسار الإسرائيلي، والرد على العمليات الفلسطينية بيد من حديد وبتوسيع الاستيطان. ويعدّون نجاحهم في تنظيم مسيرة أخيرة ضخمة بمشاركة 20 ألف شخص، للمطالبة بتبييض البؤرة الاستيطانية «إيفياتار» في قضاء نابلس وتحويلها إلى مستوطنة ثابتة، بداية موفقة لصد حملة الاحتجاج على خطة الحكومة للانقلاب على منظومة الحكم وإضعاف الجهاز القضائي. ويؤكدون أن بمقدور المستوطنين، الذين بلغ عددهم في الضفة الغربية 475 ألف يهودي، أن ينظموا مظاهرات ضخمة في مواجهة مظاهرات المعارضة.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/13

١٢. لابيد: الكونغرس والمنظمات اليهودية في الولايات المتحدة قلقون من "الانقلاب" في "إسرائيل"

واشنطن: قال زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد، الأربعاء، إن أعضاء الكونغرس والمنظمات اليهودية في الولايات المتحدة الأمريكية قلقون من "الانقلاب" في إسرائيل.

جاء ذلك في ختام زيارة له إلى الولايات المتحدة، التقى خلالها بنواب في الكونغرس وقادة المنظمات اليهودية الكبرى، لبحث خطة إصلاح القضاء التي تدفع بها حكومة بنيامين نتنياهو، وتصفها المعارضة بـ"الانقلاب"، وفق صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية.

وقال لبيد: "التقيت بأعضاء في الكونغرس ورؤساء منظمات يهودية من جميع أنحاء الولايات المتحدة من أجل الحفاظ على العلاقة الاستراتيجية بين إسرائيل ويهود الشتات".

وأضاف "إنهم قلقون ومتخوفون من عواقب الانقلاب على العلاقات الإسرائيلية الأمريكية والعلاقة مع الجاليات اليهودية".

القدس العربي، لندن، 2023/4/12

١٣. مخاوف إسرائيلية: تقارب إيران وروسيا سيؤثر على العمليات بسوريا

قدر مسؤولون إسرائيليون، الخميس، أن يؤدي توثيق التعاون بين روسيا وإيران إلى تقويض العلاقات بين تل أبيب وموسكو، ولربما الإضرار بالتنسيق الأمني بينهما في سوريا.

ووفقًا لصحيفة هآرتس العبرية، فإن التقديرات الإسرائيلية، بأنه في ضوء التقارب المتزايد بين موسكو وطهران، فإن الأخيرة ستضغط على الأولى حتى لا تسمح بأي عمليات إسرائيلية أخرى ضد أهداف إيرانية في الأراضي السورية.

ونقلت الصحيفة، عن مصدر إسرائيلي قوله على خلفية هذه التطورات، إن على إسرائيل إعادة النظر في موقفها من الحرب في أوكرانيا، والنظر في توسيع المساعدات العسكرية لكييف.

القدس، القدس، 2023/4/13

١٤. تايمز: "إسرائيل" قد تضطر للتعايش مع إيران مسلحة نوويا

قال مؤرخ عسكري وكاتب بريطاني إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو غارق في المشاكل، ويتخبط في إطلاق مبادرات لإنعاش سلطته، مضيفا أن من بين أبرز خياراته أن تشن قواته الجوية ضربة على إيران.

وأضاف أنه إذا كانت ثمة قضية واحدة توحِّد "أمة منقسمة" (في إشارة إلى إسرائيل) فهي قناعتها بأن امتلاك إيران قنبلة نووية يمثل تهديدا فوق طاقة دولة الكيان المحتل على الاحتمال.

ويعتقد المؤرخ البريطاني ماكس هاستينغز أن أي هجوم على منشآت إيران النووية من شأنه أن يُعَجِّل بأزمة إقليمية، إن لم تكن عالمية، "لكن نتنياهو أظهر مرارا وتكرارا أنه يضع مصلحته السياسية الشخصية فوق كل المصالح الأخرى"، وهو ما يجعل توجيه ضربة عسكرية منطقيا في نظر بعض الإسرائيليين.

ونسب المؤرخ البريطاني لمواطن إسرائيلي وصفه بالمطّلع على المسائل الدفاعية، القول إن أي خيار ذي مصداقية لتدمير قدرات إيران النووية لم يعد موجودا.

ويمضي مقال تايمز إلى الزعم بأن طهران بتحديها للغرب إنما تتبع خطى كوريا الشمالية في برنامجها النووي، ومهما يكن من أمر استفزازها فإن نظامها الحاكم سيظل "منيعا" على ما يبدو.

فهل تُضطر إسرائيل، في ظل هذه الوقائع، إلى العيش في ظل وجود إيران نووية؟

يجيب هاستينغز على ذلك بالقول إنه، من الناحية النظرية، لا يوجد سبب يمنع إسرائيل وإيران "النوويتان" من التعايش في "توازن الرعب"، مثلما تفعل الهند وباكستان والصين وروسيا والولايات المتحدة.

الجزيرة.نت، 2023/4/13

١٥. تراجع الشيكل قبيل قرار "موديز" حول تدريج "إسرائيل" الائتماني

استمر يوم الأربعاء، تراجع سعر صرف الشيكل مقابل عملات أجنبية، خاصة الدولار واليورو. ويأتي ذلك أيضا قبل يومين من قرار شركة "موديز" للتدريج الائتماني بخصوص إسرائيل. وبلغ سعر صرف الدولار، اليوم، 3.68 شيكل، بعدما سجل أمس سعر صرف 3.62 شيكل، فيما سعر صرف اليورو 4.02 شيكل.

وتراجعت قوة الشيكل بنسبة 10%، منذ كانون الثاني/يناير الماضي، عندما انخفض سعر صرف الدولار إلى 3.36 شيكل. ويأتي تراجع الشيكل مقابل الدولار رغم تراجع الدولار في العالم. وتراجع الدولار مقابل اليورو بنسبة 12% خلال الأشهر الستة الماضية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/4/12

١٦. كنائس القدس تؤكد رفضها لكل محاولات التضييق على احتفالات "سبت النور"

ذكرت **وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/12**، من القدس: أكدت كنائس القدس رفضها لكل محاولات سلطات الاحتلال الإسرائيلي التضييق على المحتفلين بسبت النور في مدينة القدس المحتلة. وأوضحت في بيان لها، أن هذا الأسبوع هو أسبوع الآلام، الأسبوع الأقدس للمسيحيين، ويتمثل الاحتفال بمراسم سبت النور التي يشهد المؤمنون خلالها فيض النور المقدس، والتي تتم بشكل منتظم في كنيسة القيامة منذ ما يقرب من 2000 عام، وهي تجذب المسيحيين من جميع أنحاء العالم. وأضافت أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي فرضت قيودًا غير معقولة وغير مبررة وغير مسبوقة على الوصول إلى كنيسة القيامة، مؤكدة أنها ستقوم بإجراء المراسم كما هو معتاد على مدار ألفي عام رغم هذه القيود.

وأضافت **الأيام، رام الله، 2023/4/13**، من القدس: قالت لجنة "الستاتكو" الكنائسية في القدس: إن الشرطة الإسرائيلية ستقيّد بشكل غير مبرر احتفالات سبت النور، والتي تعد أهم الطقوس الدينية المسيحية. وقالت في بيان تلته خلال مؤتمر صحافي: "ونحن بطريركية الروم الأرثوذكس، وحراسة الأراضي المقدسة، وبطريركية الأرمن، نؤكد بوضوح في بياناتنا المختلفة، أننا سنواصل الالتزام بالعرف القائم "الستاتكو"، وستتم إقامة الطقوس كالمعتاد منذ ألفَي عام، وندعو كل من يرغب في العبادة معنا للحضور". وأشارت إلى أنه "بعد هذا التوضيح، نترك السلطات لتتصرف كما تراه،

وسوف تقوم الكنائس من جانبها بالعبادة بحرية وسلام". وشكا زعماء الكنيسة مما وصفوها بأنها "إجراءات قاسية"، وقالوا: إنهم لن يتعاونوا مع الشرطة.

وعلى خلاف الأعوام الماضية، حينما كان يحتشد عشرة آلاف مصل في كنيسة القيامة، سيُسمح فقط بدخول 1,800 فرد هذا العام وتواجد 1,200 بالخارج. وستحد نقاط تفتيش إضافية في أنحاء البلدة القديمة بالقدس من الوصول إلى المنطقة المحيطة بالكنيسة.

وأثارت القيود شكاوى من المسيحيين من أن السلطات الإسرائيلية تبعدهم بشكل تدريجي لكنه ممنهج عن البلدة القديمة بالقدس، ويقولون: إن السلطات الإسرائيلية تغير ترتيبات الوضع القائم المعمول بها منذ فترة طويلة.

وتقول الكنائس: إن احتفال سبت النور أقيم بسلام على مدى قرون بمشاركة خمسة أمثال العدد الذي سمحت به السلطات.

١٧. الاحتلال يرفض تسليم جثماني الشهيدين الطيطي وأبو ذراع

محمد محسن وتد: رفضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، تسليم جثماني الشهيدين سعود عبد الله الطيطي، ومحمد غازي أبو ذراع، بعد أن كان جيش الاحتلال قتلهما في منطقة دير الحطب شرق نابلس في الضفة الغربية المحتلة. وبحسب مصادر مطلعة، في هيئة الشؤون المدنية، فإن جهودا بذلت من قبل الجهات المختصة لاستعادة جثماني الشهيدين، إلا أن سلطات الاحتلال أصرت على احتجازهما ورفضت تسليمهما.

يشار إلى أنه ومنذ عودة الاحتلال لسياسية احتجاز الجثامين في الثلاجات والمقابر في تشرين الأول/ أكتوبر 2015، بلغ عدد الشهداء المحتجزة جثامينهم حتى اليوم 114 شهيدا، بالإضافة إلى 256 جثمانا تحتجزهم في مقابر الأرقام.

عرب 48، 2023/4/12

١٨. "إسرائيل" تدفع أموالا للمستوطنين مقابل الإبلاغ عن أي بناء فلسطيني بالضفة

سلفيت/ الضفة الغربية – زينة طحان: لا يريد عاصم خاطر (36 عاما) أكثر من بناء سياج حول فناء منزله، لحماية أطفاله الثلاثة من السقوط من ارتفاع 4 أمتار في الوادي المجاور لأرضه أثناء اللعب، لكنه إذا فعل ذلك، فإنه يغامر بهدم منزله المكون من طابقين بالكامل على يد الجيش الإسرائيلي في قرية بروقين، غربي مدينة سلفيت شمال الضفة الغربية المحتلة. وقال خاطر **لموقع الجزيرة الإنجليزي الذي نشر تقريرا** عن الاستيلاء المتزايد للإسرائيليين على منازل وأراضي

الفلسطينيين "يأتون إلى هنا ويستعمرون. إنهم مستعمرون وليسوا مستوطنين، هذا ما نعلّمه لأطفالنا باستمرار". ويقول التقرير إن السلطات الإسرائيلية لم تكن تراقبه فحسب، بل تم تمكين المستوطنين الإسرائيليين من المستوطنات غير القانونية القريبة من مراقبته.

وتمنح الحكومة الإسرائيلية المستوطنين في الضفة الغربية حوالي 5.5 ملايين دولار سنويا لمراقبة البناء الفلسطيني في المنطقة (ج) والإبلاغ عنه وتقييده. وتُستخدم هذه الأموال لتوظيف مفتشين وشراء طائرات بدون طيار وصور جوية وأجهزة لوحية ومركبات بين أشياء أخرى. وورد في التقرير أنه في الرابع من أبريل/نيسان الجاري، طلبت السلطات الإسرائيلية مضاعفة هذا المبلغ في ميزانية الدولة إلى 11.1 مليون دولار.

ورصد التقرير قيام القوات الإسرائيلية بالفعل بتهجير 218 فلسطينيا قسرا من منازلهم في عمليات هدم بالمنطقة (ج) في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2023، وهو ما يمثل أكثر من ثلث 594 فلسطينيا نزحوا إلى هناك في عام 2022 بأكمله، وفقا لأرقام الأمم المتحدة. وأوضح التقرير، أن ما يقرب من 12% من السكان الفلسطينيين يعيشون في الضفة الغربية حاليا في المنطقة (ج)، أي حوالي 375 ألف نسمة. وفي حين أن 46% على الأقل من هذه المنطقة تتكون من أراض فلسطينية خاصة، فإن أقل من 1% يمكن الوصول إليها من قبل الفلسطينيين، ومعظمها مبني بالفعل عليها.

إن وجود المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية، والجدار الفاصل، ومئات من نقاط التفتيش والقواعد العسكرية، حوّل الضفة الغربية إلى 165 "جيبا" فلسطينيا غير متصلة تعاني من الضغط الشديد للمستوطنات والقيود الشديدة على الحركة. وفي الوقت نفسه، يقول التقرير، يتم استخدام أكثر من 70% من المنطقة (ج)، حوالي 44% من الضفة الغربية، للمستوطنات الإسرائيلية غير القانونية ومناطق إطلاق النار العسكرية، من بين مناطق محظورة أخرى. واختتم التقرير بالقول إن "إسرائيل تريد إجبار الفلسطينيين على التقهقر إلى أصغر مساحة ممكنة من الأرض وإخراجهم من بلادهم. هذا كل شيء".

الجزيرة.نت، 2023/4/12

١٩. الأردن ينفي وجود أي تنسيق أو تعاون مع برنامج "بيغاسوس" الإسرائيلي

عمّان: نفى وزير الداخلية الأردني مازن الفراية، وجود أي اشتراك أو تنسيق أو تعاون من قبل وزارته، أو مديرية الأمن العام، مع شركة "إن. إس. أو" الإسرائيلية، التي تطور برنامج "بيغاسوس" التجسسي. جاء ذلك رداً على النائب عدنان مشوقة، الأربعاء، في مناقشة الحكومة لسؤاله "حول التجسس على هواتف الأردنيين، خاصة الشخصيات السياسية من خلال برنامج بيجاسوس

الإسرائيلي". واعتبر النائب عدنان مشوقة، خلال الجلسة الرقابية، أن ردود الحكومة "خلت من أي رأي للجهات المختصة بالأمن السيبراني حول تقارير عدة منظمات أشارت لوجود تجسس على هواتف عدة شخصيات سياسية وحقوقية أردنية، عبر تطبيق بيغاسوس". وتابع النائب أنه "سيبقي السؤال مفتوحاً للحصول على رد من الأمن السيبيراني".

قدس برس، 2023/4/12

٢٠. وزير الخارجية الأردني: الاحتلال أساس الشر وإنهاؤه السبيل الوحيد لتحقيق السلام

عمان: قال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي إن "الاحتلال (الإسرائيلي) أساس الشر، وإنهاء هذا الاحتلال هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام"، مشيرا الى أنه "عندما نتحدث عن خفض للتصعيد، لا نتحدث عنه كهدف نهائي بل كخطوة باتجاه التقدم نحو الحل الذي يعيد الحقوق المشروعة كاملة للشعب الفلسطيني الشقيق". وأكد الصفدي في مداخلة في جلسة رقابية لمجلس النواب الأردني، الأربعاء، أنه فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، "لا أحتاج أن أوضح الموقف الأردني، فنحن كلنا في موقف واحد عندما يتعلق الأمر بفلسطين والقدس، والمقدسات الإسلامية والمسيحية في فيها".

وأشار إلى أن الدبلوماسية الأردنية تدرك حجم الخطر المتمثل فيما تقوم به إسرائيل من إجراءات واعتداءات وانتهاكات ليس فقط فيما يتعلق بالمسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، لكن أيضا فيما يتعلق بكل الأراضي الفلسطينية. وأكد الصفدي أن الدبلوماسية الأردنية عملت وتعمل ليس فقط كرد فعل على الاعتداءات الاسرائيلية التي شهدناها على الأقصى وانما تعمل بشكل مستمر لأننا نعتقد جازمين بأنه اذا لم يحصل الفلسطينيون على حقوقهم كاملة فلن تنعم المنطقة بالسلام أبدا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/12

٢١. المطارنة الموارنة في لبنان: نرفض تحويل الجنوب إلى صندوق لتبادل الرسائل

استنكر المطارنة الموارنة «المحاولات الهادفة مجدّداً إلى تحويل جنوب لبنان صندوقاً لتبادل الرسائل في الصراعات الإقليمية»، وطالبوا الجيش اللبناني وقوات الطوارئ الدولية بالحزم في تطبيق القرار 1701، بما في ذلك تعزيز أجهزة الرصد والتتبُّع والملاحقة»، وناشدوا «القوى الإقليمية والمجتمع الدولي مساعدة لبنان على تحمّل أعباء لم تجلب عليه ماضياً سوى الخراب والدمار وتشتيت السكان، فضلاً عن الطعن في حقه بالأمن والسلام والاستقرار».

الأخبار، بيروت، 20234/4/12

٢٢. سورية: الاعتداءات المتكررة على الأقصى والمصلين فيه خرق للوضع القائم

رام الله: أدانت الجمهورية العربية السورية، الأربعاء، الاعتداءات المتكررة للمستوطنين على المسجد الأقصى والمصلين، تحت حماية قوات الاحتلال الإسرائيلي. وأكدت وزارة الخارجية السورية، في بيان، أن هذه الاعتداءات تمثل خرقا للوضع التاريخي والقانوني القائم في الأقصى. واستنكرت الصمت الدولي واستمرار الحماية الغربية لهذا الاحتلال وجرائمه، مؤكدة أن الاعتداءات المستمرة على الشعب الفلسطيني تمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وشرعية حقوق الإنسان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/12

٢٣. البرلمانان العربي والإفريقي يتفقان على حشد الدعم الدولي للقضية الفلسطينية

القاهرة: اتفق البرلمان العربي مع نظيره الإفريقي على اتخاذ خطوات مشتركة، من أجل حشد الدعم الدولي للقضية الفلسطينية وفضح الانتهاكات المستمرة التي تقوم بها القوة القائمة بالاحتلال. وأكد رئيس البرلمان العربي عادل العسومي خلال لقائه رئيس البرلمان الإفريقي (برلمان عموم إفريقيا)، افتراضياً، فورتشين شارومبيرا، أن الدفاع عن القضية الفلسطينية يمثل مرتكزاً رئيسياً من مرتكزات الشراكة العربية الإفريقية، انطلاقاً من المكانة الكبيرة التي تحتلها قضية فلسطين لدى الشعبين العربي والإفريقي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/12

٢٤. جامعة تونسية تتبرّأ من "ندوة التطبيع" مع "إسرائيل"

تونس– "القدس العربي": أعلنت جامعة "منّوبة" التونسية أنها غير مسؤولة عن مشاركة باحثين يدرّسون فيها في ندوة علمية تضم أيضاً باحثين من دولة الاحتلال الإسرائيلي. وعبّرت في بيان الثلاثاء، عن استغرابها من استغلال باحثين تونسيين لاسمها للمشاركة في الندوة المذكورة.

وكانت "الجمعية التاريخية لليهود التونسيين"، مقرها في فرنسا، أعلنت عن ندوة بعنوان "اليهود والتشريعات في تونس: من الحماية إلى الاستقلال" يشارك فيها عدد من باحثون من الجامعات التونسية والإسرائيلية، وهو ما أثار موجة استنكار في البلاد.

القدس العربي، لندن، 2023/4/12

٢٥. واشنطن تدرس مساعدة "إسرائيل" ضدّ إيران مقابل مساعدة "إسرائيل" لأوكرانيا بأسلحة فتاكة

ذكرت وثيقة لوكالة الاستخبارات الدفاعية التي كشفت مؤخرا كجزء من مجموعة من التسريبات للوثائق السرية لوزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أن الولايات المتحدة تعتقد أن بإمكانها الضغط على إسرائيل لتقديم "مساعدة فتاكة" لأوكرانيا ، حسبما ذكر موقع "مضاد للحرب" الأميركي

وتُظهر صورة الوثيقة المتداولة على الإنترنت أنها تحدد أربعة سيناريوهات محتملة بالترتيب من الأكثر منطقية إلى الأقل منطقية والتي يمكن أن تؤدي إلى تزويد إسرائيل لحكومة الرئيس الأوكراني، فلادومير زالنسكي بالأسلحة وفق الوثيقة المدرجة تحت "سرية للغاية" بعنوان "إسرائيل: مسارات لتقديم مساعدة مميتة لأوكرانيا" وهي مؤرخة في 28 شباط 2023.

ويذكر موقع Antiwar.com أنه لم يتمكن من التحقق من صحة الصورة ، لكن محتوياتها تتطابق مع التقارير الواردة من وسائل الإعلام التي لديها إمكانية الوصول إلى الوثائق التي قال المسؤولون الأميركيون إنها أصلية ، بما في ذلك صحيفة نيويورك تايمز.

السيناريو الأول والأكثر منطقية الذي حدده تحليل الاستخبارات لوكالة الاستخبارات الدفاعية (DIA) هو أن بإمكان إسرائيل أن تتبنى "النموذج التركي" في تعاملها مع أوكرانيا تحت ضغط الولايات المتحدة. (النموذج التركي يعني بيع الأسلحة لأوكرانيا من خلال أطراف ثالثة مع الدعوة علانية إلى محادثات سلام لإنهاء الحرب ، كما فعلت أنقرة طوال فترة الصراع).

السيناريو الثاني هو في حال تزويد روسيا لإيران بمعدات أكثر تقدمًا ، مثل مقاتلات Su-35 الروسية، أو توسع دعمها لبرامج الأسلحة الإيرانية ، وتجيب إسرائيل على ذلك من خلال تقديم مساعدات فتاكة إلى كييف.

السيناريو الثالث هو إذا طلبت إسرائيل دعمًا أميركيًا موسعًا لـ "الأنشطة المضادة لإيران" ردًا على سماح روسيا للأسلحة الإيرانية التقليدية المتقدمة عبر سوريا. في مقابل دعم الولايات المتحدة للعمليات الإسرائيلية ضد إيران ، ستقدم إسرائيل مساعدات فتاكة لأوكرانيا.

وبحسب الخبراء، فإن الخلفية المقدمة للسيناريو الثالث تشير إلى أن إسرائيل طلبت بالفعل دعمًا أميركيًا لعملياتها ضد إيران. تقول هذه الخلفية (بحسب الوثيقة المعنية): "قادة الدفاع الإسرائيليين يدعون إلى زيادة المخاطرة لمواجهة إيران ، بما في ذلك اقتراح عمليات ثنائية أميركية إسرائيلية. لقد طلبت إسرائيل بانتظام تحليق وسائل استخبارية (ATG قاعدة التنف)ذات التقنية التكنولوجية لدعم ضرباتها في سوريا".

السيناريو الرابع، والأقل معقولية ، هو إذا تكبدت روسيا خسائر في الأرواح من الضربات الجوية الإسرائيلية في سوريا قد تبدأ في إطلاق النار على الطائرات الإسرائيلية ، مما يدفع إسرائيل إلى تغيير حساباتها بشأن المساعدات الفتاكة لأوكرانيا.

القدس، القدس، 2023/4/12

٢٦. "أونروا" تدعو لإنهاء إضراب العاملين في الضفة وتتهم قادته بـ"تكتيك التخويف"

اتهمت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» اتحاد العاملين في الضفة الغربية، باستخدام التهديدات والتخويف والإجبار والإغلاق القسري للمباني، من أجل إدامة أمد الإضراب الذي بدأه العاملون في مرافق الوكالة قبل نحو شهرين.

ودعت في بيان قادة الاتحاد لإنهاء الإضراب ووقف تخويف الموظفين الذين يرغبون بالعمل، مؤكدة أن الإضراب المستمر له عواقب وخيمة على صحة وتعليم لاجئي فلسطين.

وانتقدت الوكالة منع النساء الحوامل ولاجئي فلسطين المسنين من رؤية أطبائهم في الأونروا، كما أنه من غير المسؤول إغلاق المدارس وإعاقة التعليم بسبب نزاع على العمل، لأكثر من 45000 طفل يعاني الكثيرون منهم أصلا من فقدان التعليم أثناء إغلاق جائحة كوفيد.

بيان «أونروا» جاء بعد يوم من إعلان العاملين العرب عن خطوات تصعيدية على مرحلتين في القطاعات الصحية والتعليمية والخدماتية. ويقول اتحاد العاملين إن لديه قرابة 16 طلباً لوقف الإضراب، بينها زيادة عدد العاملين في الخدمات في المخيمات، وتقليص عدد الطلاب في الصفوف المدرسية، إضافةً إلى زيادة الأجور.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/13

٢٧. شيكاغو: حملة ضدّ شركة مشاركة بالتخطيط لبناء السفارة الأمريكية في القدس

أطلق أنصار الحق الفلسطيني في مدينة شيكاغو الأميركية، حملة ضد شركة "كيرك سكستون"، لمطالبتها بالانسحاب من المشاركة في التخطيط لبناء السفارة الأميركية في القدس.

وطالبت منظمة "طلاب من أجل العدالة في فلسطين فرع شيكاغو" القائمة على الحملة، الشركة بتنفيذ ما ورد في بيان تأسيسها والذي ينص على العمل من أجل "فرص تصنع تأثيرا إيجابيا".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/12

٢٨. تقرير: هل فشل المشروع الاستيطاني على إثر "هجرة سلبية"؟

يبلغ عدد المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة قرابة 475 ألفا، وفق معطيات دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية للعام 2022 الفائت، ويقطنون في 126 مستوطنة و135 بؤرة استيطانية عشوائية بينها عشرات المزارع الفردية.

وتفيد المعطيات بأن نسبة النمو السكاني بين المستوطنين 2.4%، وهو أعلى بقليل منه داخل إسرائيل (ضمن حدود حزيران/يونيو 1967)، حيث النسبة 2.2%. وازداد عدد المستوطنين بـ11,247، العام الماضي، وهذه هي الزيادة الأدنى لعدد المستوطنين منذ 12 عاما، باستثناء العام 2020 عندما ازداد عددهم 11,017. ووفقا لهذه المعطيات، فإن النمو السكاني في المستوطنات موجود "في حضيض غير مسبوق"، حسبما ذكر تقرير في صحيفة "هآرتس"، نهاية الأسبوع الماضي.

سجل العام 2020 ميزان هجرة سلبي في المستوطنات، فقد كان عدد الذين انتقلوا من المستوطنات للسكن في إسرائيل أكثر من الذين انتقلوا للسكن في المستوطنات بـ842 شخصا. وفي العام 2021، انتقل من إسرائيل إلى مستوطنات 74 شخصا أكثر من الذين غادروا المستوطنات وانتقلوا إلى إسرائيل. وفي العام 2022، عاد ميزان الهجرة السلبية حيث كان عدد الذين غادروا المستوطنات أكثر من الذين انتقلوا إليها بـ1022 شخصا. وتظهر المعطيات أن أكثر من 80% من الذين جاؤوا للسكن في المستوطنات في هذا العام هم مهاجرون وصلوا إلى إسرائيل من روسيا وأوكرانيا في أعقاب الحرب في أوكرانيا، ما أدى إلى ميزان هجرة إيجابي بفارق 278 شخصا.

ويتبين من تحليل المعطيات الديمغرافية في المستوطنات في العقد الأخير، أن في نصفه الأول ساهم ميزان الهجرة العام برُبع النمو السكاني في المستوطنات، بينما في نصفه الثاني ساهم ميزان الهجرة بنمو سكاني يقل عن 10%، وبـ2.2% في العام الماضي. ويعني ذلك أن النمو السكاني في المستوطنات يعتمد على النمو الطبيعي.

وتشير المعطيات إلى أن 47% من مجمل النمو الطبيعي في المستوطنات مصدره المستوطنتين الحريديتين "موديعين عيليت"، التي تزايد عدد المستوطنين فيها بـ3239، و"بيتار عيليت" بزيادة 2538. ويسكن في هاتين المستوطنتين ثُلث المستوطنين في الضفة. واعتبرت الصحيفة أن هذه المعطيات تعني أن "المشروع الاستيطاني يواجه صعوبة في الحفاظ على مستوطنيه ويتميز بهجرة سلبية، من المستوطنات الأيديلوجية ومستوطنات جودة الحياة معا". إلا أن هذا الوضع لا يُعبر عنه في المعطيات بوضوح، بسبب نسبة الولادة المرتفعة بين الحريديين التي تُخفي الواقع.

وسيشكل الحريديون نصف عدد المستوطنين في الضفة الغربية بعد عشر سنوات في حال استمرار وضع النمو السكاني الحالي. وستكون نسبة المستوطنين العلمانيين أقل من 15%، وباقي المستوطنين من التيارات الدينية القومية.

ولفتت الصحيفة إلى أنه توجد لواقع كهذا تبعات اقتصادية، لأن المستوطنات الحريدية فقيرة وفي المرتبة الدنيا في السلم الاجتماعي الاقتصادي لدائرة الإحصاء المركزية. وسيشكلون عبئا ثقيلا على دافع الضرائب في إسرائيل، وفيما لا توجد آفاق لتغير هذا الوضع بسبب عدم وجود مصادر تشغيل للمستوطنين في الضفة الغربية. إذ أن 60% من قوة العمل في المستوطنات يعملون في إسرائيل، ومعظم الباقين يعملون في وظائف في السلطات المحلية في المستوطنات.

ويمارس مجلس المستوطنات التضليل بادعائه أن هذا الوضع سببه عدم المصادقة على تصاريح بناء وتوسيع المستوطنات. إلا أن الواقع، وفقا للصحيفة، هو أنه خلال السنوات الخمس الأخيرة، تم تنفيذ أعمال بناء أكثر بعشرات النسب المئوية مقارنة بالسنوات الخمس التي سبقتها.

ومنذ العام 2021، تحولت مستوطنة "أريئيل" إلى المستوطنة الرابعة من حيث كبرها، بيعد المستوطنتين المذكورتين أعلاه ومستوطنة "غفعات زئيف"، بسبب ميزان هجرة سلبي منها، "وبالرغم من أن مئات العرب مسجلين كسكان فيها". كذلك كان ميزان الهجرة سلبيا في مستوطنة "معاليه أدوميم" بالرغم من نقل السلطات الإسرائيلية عددا كبيرا من المهاجرين الجدد إليها.

كذلك شهدت المستوطنتين الأكبر ميزان هجرة سلبي: عام 2020 كان عدد المستوطنين الذين غادروا "موديعين عيليت" أكثر من الذين انتقلوا إليها بـ758، و452 في العام 2021، و867 في العام 2022. وعدد الذين غادروا "بيتار عيليت" في العام 2020 كان 1752، و158 في العام 2021، و419 في العام 2022. والزيادة السكانية في هاتين المستوطنتين نجم عن التكاثر الطبيعي لدى مستوطنيها الحريديين.

واستنتجت الصحيفة أن هذا الوضع يعني أن المستوطنات "لم تعد جذابة"، بالرغم من الامتيازات التي تمنح للمستوطنين. "وإذا كان يأمل أحد أن المستوطنات ستغير الميزان الديمغرافي في الضفة، فإن أمله سيخيب". فنسبة المستوطنين حاليا هي 13.5%، ونسبة المستوطنين في المنطقة من نابلس شمالا ومن الكتلة الاستيطانية "غوش عتصيون" جنوبا هي أقل من 4%، بينما 75% من المستوطنين يتركزون في "غلاف القدس".

وتسعى الحكومة الإسرائيلية الحالية إلى تكثيف الاستيطان في القدس والمناطق المحيطة بها، بهدف قطع التواصل الجغرافي الفلسطيني في الضفة ومنع إمكانية قيام دولة فلسطينية. وحسب المخططات الإسرائيلية، فإنه ستقام مستوطنة جديدة في مطار قلنديا بشمال القدس المحتلة وفيها 9 آلاف وحدة سكنية؛ إقامة مستوطنة جديدة باسم "غفعات همتوس" قرب بيت صفافا في جنوب القدس تشمل 2610 وحدات سكنية؛ وإلى جانبها مستوطنات جديدة أخرى، مع 1446 وحدة سكنية، وتوسيع مستوطنة "هار حوما" بـ539 وحدة سكنية، ومستوطنة باسم "غفعات هشاكيد" مع 473 وحدة سكنية، ومستوطنة في المنطقة E1 شرقي القدس الشرقية مع 3412 وحدة سكنية، ومستوطنة "غفعات عيطام" مع 2500 وحدة سكنية. وصادقت "الإدارة المدنية" مؤخرا على بناء مئات الوحدات السكنية الأخرى في "غلاف القدس" المحتلة. ويصل إجمالي عدد الوحدات السكنية هذه إلى أكثر من 22 ألفا.

وأشارت الصحيفة إلى أن ذلك يعني إضافة أكثر من 140 ألف مستوطن في القدس المحتلة، معظمهم من الحريديين. وتهدف إقامة هذه المستوطنات إلى قلب الواقع المتمثل بميزان هجرة يهودي سلبي في القدس.

إلا أن الصحيفة اعتبرت أن لتطور كهذا عواقب اقتصادية. فقد تدهورت القدس إلى المرتبة الثانية الدنيا في السلم الاجتماعي – الاقتصادي، خاصة بسبب نسبة الحريديين المتزايدة فيها، وقد تتراجع المدينة أكثر إلى أسفل السلم الاجتماعي الاقتصادي.

وأضافت الصحيفة أنه "يتطور وضع ينطوي على تناقض، فيه معظم سكان عاصمة إسرائيل ينفون الصهيونية. وستكون مدينة فقيرة وغير صهيونية، ونصف سكانها (أي الفلسطينيين) ليسوا مواطنين، وستواجه مصاعب كي تكون عاصمة إسرائيل".

وبحسب الصحيفة، فإن "المشروع الاستيطاني هو فشل للصهيونية من كافة النواحي. ويشكل خطرا على الأغلبية اليهودية في إسرائيل وعلى الديمقراطية، وهو ينهار أيضا. والمستوطنات فاشلة، ولا تصمد اقتصاديا، ونصف سكانها هم حريديون، وهي عبء على دولة إسرائيل. والمستوطنات تصمد الآن فقط بفضل دعم اقتصادي مكثف من الدولة، وحتى هذا ليس كافيا من أجل منع هروب سكانها".

عرب 48، 2023/4/12

٢٩. أناشدك سيادة الرئيس أن تتنحى عن منصبك فورا

د. محمد صالح المسفر

أدعوك يا سيادة الرئيس مخلصا ومن أجل إنقاذ شعب فلسطين ومقدساته ان تتنحى عن قيادة الشعب الثائر شعب الجبارين لأنك قد بلغت من العمر عتيا وثقل وزنك وذبلت ذاكرتك وارتعشت يدك ولم تعد تستطيع تحمّل الهزات السياسية من أجل الشعب الفلسطيني وكبرياء الامة العربية، سارع الى التنحي قبل ان ينفرط العقد.

(2)

في عهدك سيادة الرئيس زادت مساحة المستوطنات في الضفة الغربية وعلى اثر ذلك زاد عدد المستوطنين ليصل الى مليون مستوطن، عدد الشهداء الذين قضوا في الضفة الغربية والذين هم تحت سلطانك 230 شهيدا منهم 171 في الضفة الغربية على مقربة من مكان إقامة سيادتك وأمام قوات أمنك المدججين بالسلاح لمواجهة كل من يتصدى لممارسات قطعان المستوطنات في الضفة الغربية، في عام 2023 وصل عدد الشهداء في الضفة الغربية أكثر من 75 شهيدا حتى اليوم.

قل لي بربك ماهي وظيفتك ووظيفة السلطة الفلسطينية اذا لم تدافعوا عن الأرض والعرض ؟! قل لي بربك أين تذهب الأموال التي تغدقها عليكم دول الخليج العربية والاتحاد الاوروبي وأمريكا. باسباب مواقفك السلبية في أوسلو 1993 مرورا بواشنطن ووي رفر وباريس وشرم الشيخ ومؤتمر العقبة ذهبت بعض الدول العربية تطبع مع الكيان الصهيوني واذا عبّرنا عن احتجاجنا لذلك التطبيع يقول قادة التطبيع في الوطن العربي هؤلاء قادة الشعب الفلسطيني محمود عباس ورهطه بينهم وبين الاسرائيليين اتفاقيات ومعاهدات ومصالح مشتركة فهل تريدوننا ان نكون ملكيين اكثر من الملك ؟!

(3)

سيادة الرئيس محمود عباس قواتك الأمنية (تربية دايتون) الضابط الأمريكي المكلف بتدريب وتثقيف حرسك الشخصي وحرس السلطة بوجه عام وبالتنسيق مع قوى الأمن الإسرائيلي هم ذاتهم كما تشير جميع المقالات الصادرة في وسائل الإعلام الفلسطينية الذين قاموا بتعذيب المواطن الفلسطيني من الخليل نزار بنات حتى الموت. أفراد جهاز أمن السلطة في ديسمبر الماضي هاجموا بالهراوات الغليظة وقنابل الغاز المسيل للدموع موكب تشييع جثمان الشهيد جميل الكيال الذي استشهد على أيدي جنود إسرائيل، في نابلس المناضلة ضد الاحتلال الصهيوني استشهد 11 فلسطينيا في مدينة نابلس وهي منطقة تقع تحت سلطة السلطة العباسية ولم يدافع جيش السلطة عن أهل نابلس وقبل أيام قليلة مضت تعرضت بلدة حوارة الواقعة جنوب نابلس لعدوان غاشم من جحافل المستوطنين واضرموا النيران في 35 منزلا حرقا كاملا كما تعرض 40 منزلا لحرق جزئي وحرق 100

سيارة مدنية تعود ملكيتها لمواطنين فلسطينيين من حواره ولم نجد أثرا لجيش السلطة وقوى الأمن والحرس الرئاسي وتُركت المدينة والقرى في محيط حوارة لعبث قطعان المستوطنات.

نريد أن نعرف ماهي مهام سلطة محمود عباس وفريقه الحاكم في رام الله إذا لم يكن الدفاع عن المواطنين وممتلكاتهم ؟

(4)

يوم الأحد الماضي اقتحمت قوات إسرائيلية مخيم العين غربي مدينة نابلس ولم تتصد لهم قوات أمن السلطة الفلسطينية. والمصيبة الأعظم ان ما يسمى وزارة خارجية السلطة أصدرت بيانا يوم الأحد الموافق 9 إبريل الحالي تحذر من عدوان إسرئيلي متوقع على قطاع غزة داعية إلى تحرك دولي لمنع عدوان إسرائيل على غزة.

السؤال الذي يطرح نفسه ماهو الإجراء العملي الذي اتخذته سلطة رام لله لمنع إسرائيل من أي عدوان على غزة ؟ هل أصدرت تحذيرا إلى الكيان الصهيوني بأن أي عدوان على غزة سيواجه بردة فعل حاسمة ضد إسرائيل من الضفة الغربية ؟ هل استدعت قواتها ورجال أمنها لمواجهة العنف الذي تمارسه إسرائيل في القدس ومدن الضفة الغربية والتربص بقطاع غزة، لن أذهب بعيدا إلى غزة بل أقتصر على الضفة الغربية مقر سلطة محمود عباس ماذا فعلت قواته المرابطة في رام الله في مواجهة قوى الأمن الإسرائيلية والمستوطنين وما يفعلونه بالفلسطينيين وممتلكاتهم في الضفة ؟

(5)

مظاهرات عمت معظم عواصم العالم ومدنه الكبرى منددة بارهاب إسرائيل للشعب الفلسطيني وحرق مزارعهم ومنازلهم وقتل أبناء فلسطين ذكرانا وإناثا دون رادع في الوقت نفسه يمنع المواطنين في مدن السلطة من أي حراك ضد قوات الامن الإسرائيلية او المستوطنين.

آخر القول: يا للهول ! العالم ينتفض منددا بأعمال إسرائيل ضد الشعب الفلسيطيني وممتلكاته ومقدساته والسلطة لا حراك لها الا بيانات ورقية لحفظ ماء الوجه.

إنني أدعو رئيس السلطة محمود عباس للتنحي فقد انتهت صلاحيته السياسية.

الشرق، الدوحة، 2023/4/11

٣٠. نتنياهو: خطوة إلى الخلف ولكن نحو التصعيد

أشرف العجرمي

لم يتوقع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أن تكون ردود الفعل على إقالة وزير حربه يوآف غالانت بهذه القوة، بحيث تجتاز الساحة الداخلية الإسرائيلية إلى ساحات خارجية مهمة. ولم تقتصر

على الجمهور الإسرائيلي وحركة الاحتجاج التي شملت أحزاب المعارضة ومختلف قطاعات المجتمع، والتي خرجت في تظاهرات غير مسبوقة بعد الإعلان عن الإقالة، وحتى بعض شخصيات حزب «الليكود» الحاكم عارضت، بل طالت تأثيرات هذه القرار الولايات المتحدة الأميركية التي امتعضت من كل ما يجري في إسرائيل من السعي للانقلاب على السلطة القضائية وصولاً لإقالة الجنرال غالانت الذي يعتبر رجلاً عسكرياً مهماً للأمن الإسرائيلي الذي تهتم به واشنطن أكثر من أي شيء آخر.

لقد أخذ نتنياهو موقفاً من غالانت لأنه عقد مؤتمراً صحافياً طالب فيه بوقف تنفيذ «الإصلاحات القضائية» حتى يتم التوصل إلى توافق واسع حولها لأن هذا يمس بوحدة الجيش ويؤثر بشكل سلبي على الأمن الإسرائيلي. مع أن الأخير لم يعبر عن موقفه الشخصي بقدر ما عبر عن مواقف كل القيادات الأمنية من رئيس هيئة الأركان ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية وجهاز الأمن العام «الشاباك»، وجهاز «الموساد»، وقائد سلاح الجو وغيرهم. وهو لم يعارض خطة «الإصلاحات» بل طالب بعدم المضي قدماً فيها في ظل الانقسام الكبير الذي يعصف بالمجتمع الإسرائيلي وطال قوات الاحتياط في الجيش وأذرعه المهمة.

نتنياهو في خطابه الذي ألقاه، أول من أمس، تراجع عن إقالة غالانت، ولكنه اتهم الحكومة السابقة التي كانت تقودها المعارضة بأنها المسؤولة عن الوضع الأمني المتدهور الذي تشهده إسرائيل على جبهات عديدة. وندد باتفاق الغاز الذي وقعته إسرائيل مع لبنان واعتبره تنازلاً لم يؤخر المواجهة مع «حزب الله». ولقد هاجمت المعارضة خطاب نتنياهو الذي اعتبر بأنه نوع من البكائيات وفقدان سيطرة وعدم أهلية على القيادة وغير ذلك من الانتقادات القاسية. ولكن الأهم من التنديد بأقوال نتنياهو هو خروج الجماهير في تظاهرات عفوية للاحتجاج على ما جاء في كلمته.

من الواضح أن نتنياهو وان كان قد تراجع عن خطوة إقالة غالانت بسبب الأوضاع الأمنية والرفض المحلي والأميركي لها، فإنه لا يعتزم التراجع عن مخططاته التي يريد تنفيذها والتي جمدها إلى حين وأهمها تعديل النظام القضائي بما يتيح سيطرة الحكومة على السلطة القضائية. وهناك من يعتقد أنه سيستأنف عملية التشريع بعد انتهاء عطلة الكنيست والأعياد اليهودية كما وعد بذلك، وسيستخدم التسريبات في الوثائق الأميركية التي تقول إن جهاز «الموساد» الإسرائيلي يدعم الاحتجاجات. وسبق لأنصار نتنياهو أن ادعوا بأن حركة الاحتجاج ممولة من الولايات المتحدة. ولهذا فالتسريبات تمنح نتنياهو ورقة إضافية لاتهام أجهزة الأمن، التي يرى أنها لا تفعل ما يكفي لمنع الاحتجاج داخل صفوفها، بأنها تشارك بالمؤامرة عليه بدعم من جهات خارجية وخاصة الولايات المتحدة التي ينسق فيها جهاز «السي آي إيه» مع نظيره جهاز «الموساد» المتهم.

المعارضة الإسرائيلية في هجومها على نتنياهو تتهمه بأنه ساهم بشكل كبير في تدهور الوضع الأمني وتآكل قدرة الردع التي كانت لدى إسرائيل قبل تشكيل هذه الحكومة. وأن الاحتجاجات الشعبية والانقسام داخل المجتمع الإسرائيلي شجعا أعداء إسرائيل على استهدافها والتطاول عليها. واعتبروا أن رد الحكومة على العمليات الأخيرة وخاصة إطلاق الصواريخ من لبنان وغزة هزيل ولا يشكل أي مساهمة في استعادة قوة الردع. إذاً، نتنياهو يواجه اتهاماً مزدوجاً في الانقلاب على النظام السياسي في إسرائيل والتسبب في ضعف إسرائيل الأمني. فإذا كان لا يريد التراجع عن تغيير القوانين المتعلقة بسلطة القضاء والمحكمة العليا على وجه الخصوص، فما الذي يمكن أن يفعله في وجه هذه الاتهامات؟

الشيء الذي قد يقدم عليه نتنياهو لتحسين صورته واستعادة جزء مهم من شعبيته، التي فقد ثلثها على الأقل حسب استطلاعات الرأي الأخيرة، هو عملية عسكرية كبيرة تحقق فيها إسرائيل إنجازاً مهماً، وهناك أربع جبهات معادية يمكن لإسرائيل العمل ضدها، جبهة إيران وجبهة سورية وجبهة لبنان وجبهة غزة. فبالنسبة للجبهة الإيرانية من المستبعد أن تقدم إسرائيل على شن حرب على إيران في الظروف الحالية ليس فقط بسبب سوء العلاقة مع واشنطن، بل لأن التحولات الجيوسياسية التي تشهدها المنطقة تعيق مثل هذه المغامرة خاصة بعد تحسن العلاقة بين السعودية وإيران والتحالف الذي يحاك بين روسيا وإيران وتطورات أخرى عديدة. وجبهة لبنان مستبعدة لأن إسرائيل لا تريد حرباً مع «حزب الله»، وتحاول الأوساط الأمنية تبرئة الحزب من أي علاقة بإطلاق الصواريخ على إسرائيل. بقيت جبهتان، الأولى سورية حيث تشن إسرائيل هجمات متواصلة عليها فيما تقول انه استهداف لمواقع إيرانية ومخازن أسلحة دقيقة. وهذه قد تستمر ولكن لا يمكن لنتنياهو أن يسجل نصراً واضحاً فيها وهو يعلم أن هناك خطوطاً حمراء روسية قائمة لمدى حرية العمل الإسرائيلية في سورية.

والجبهة الوحيدة التي يستطيع نتنياهو أن يدعي أنه حقق فيها ضربة كبيرة هي غزة. وهذا ممكن بشرط واحد هو عدم انضمام جبهات أخرى للحرب مع غزة. فموازين القوى تسمح لإسرائيل تنفيذ عدوان كبير على غزة كما حصل في مرات سابقة. لكن هذا لن يحقق الأمن لإسرائيل بأي حال والأجهزة الأمنية الإسرائيلية تنظر بخطورة أكبر لما يجري في الضفة الغربية.

الأيام، رام الله، 2023/4/12

٣١. هل يمكن أن تتبنى المقاومة خيار الدولة الواحدة؟

أسامة سعد

يبدو أن الحكومة الصهيونية الحالية ما زالت سادرة في غيها رغم كل الانتقادات التي وجهت وتوجه لها من قبل المجتمع الدولي، وإن كان هذا الانتقاد يأتي على استحياء لا سيما من الدول الغربية التي ما زالت توفر غطاءً دبلوماسيًّا وقانونيًّا للكيان الصهيوني، وترفض باستمرار إدانة الاستيطان في مجلس الأمن على الرغم من الفجاجة والوقاحة التي تصدر بين الفينة والأخرى من أعضاء هذه الحكومة ضد ما يعدونه "تدخلات في الشأن الداخلي الإسرائيلي" من الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية لدى انتقادها للاستيطان.

في عام 1990 حينما انطلق مؤتمر مدريد للسلام برعاية الولايات المتحدة "والاتحاد السوفيتي" في حينه، كان انعقاد المؤتمر تحت شعار الأرض مقابل السلام؛ أي إن العرب عموماً والفلسطينيين خصوصاً سيمنحون "إسرائيل" السلام مقابل أن تتخلى عن جزء من الأرض التي احتلتها، وهي أراضي عام 1967، ورغم أن الشعار بحد ذاته يشكل معضلة إذ إن الأرض هي أصلاً أرض الفلسطينيين ومن ثم عدها منحة من "إسرائيل" للفلسطينيين مقابل أن تعيش بسلام فيه تجني على حقائق التاريخ والجغرافيا، ورغم هذا الميل الواضح من قبل العرب والفلسطينيين للتسليم بالأمر الواقع الذي فرضته إسرائيل على الأراضي طوال مدة احتلالها للأرض الفلسطينية، فإن "إسرائيل" عملت منذ اليوم الأول لمؤتمر مدريد –الذي ذهبت إليه راغمة وليست راغبة– عمدت إلى تكثيف وتسريع عملية الاستيطان وهي تعلم يقينًا أن كل حجر يدق في الأرض يسرع في القضاء على حل الدولتين الذي قامت عليه عملية السلام ككل، واستمر الأمر على هذا النحو إلى أن وصل اليوم عدد المستوطنين في الضفة الغربية إلى 726 ألف مستوطن تقريبًا موزعين على 176 مستوطنة و186 بؤرة استيطانية، وذلك وفقًا لإحصائيات هيئة مقاومة الجدار والاستيطان لعام 2022.

ورغم هذا العدد الهائل من المستوطنين القاطنين الآن في الضفة الغربية فإن الحكومة الصهيونية الجديدة المتطرفة تعتبر أن هذا العدد غير كافٍ البتة، بل وتعتبر أن كل أراضي الضفة الغربية هي أراضٍ إسرائيلية ينبغي ألا يترك شبر واحد فيها يمكن أن يستفيد منه الفلسطينيون، وقد توجت هذه الحكومة الفاشية توجهها هذا من خلال المسيرة التي نظمتها جمعية استيطانية للتوجه إلى مستوطنة "أفيتار" على جبل صبيح، إذ شارك في هذه المسيرة سبعة وزراء إسرائيليين وعشرون عضو كنيست، بما يؤشر بوضوح إلى مدى إصرار الثلاثي: نتنياهو وسموتيريش وبن غفير على المضي قدماً في هذا المسار.

وإزاء كل هذه التطورات وفي ظل وأد "عملية السلام" تماماً يبدو جلياً أن حل الدولتين أصبح جزءًا من التاريخ، إذ إن إمكانية تحقيقه عمليا على الأرض شبه مستحيلة، ناهيك بإسقاطه سياسياً من أجندة الحكومة الصهيونية الحالية بشكل علني وما سبقها من حكومات بشكل خفي.

حل الدولتين وإن كان مقبولاً من منظمة التحرير باعتبارها وافقت على القرار 242 الذي صدر عقب حرب 1967، إلا أنه لم يلقَ أي قبول من فصائل المقاومة التي ما زالت تتشبث بكامل فلسطين من بحرها إلى نهرها ومن شمالها إلى جنوبها، وترفض التنازل عن أي شبر فيها، وهذا الموقف تعده من الثوابت التي لا يمكن المساومة حولها، ومن الناحية النظرية قد يتسق هذا التوجه مع حل الدولة الواحدة الذي أصبح يطرح كثيرا موخراً ، خصوصًا مع فشل أو إفشال حل الدولتين من قبل الحكومات الصهيونية المتعاقبة بمختلف توجهاتها، باعتبار أن الأرض لن تقسم وستبقى رقعة واحدة من بحرها لنهرها ومن شمالها لجنوبها ليعيش عليها الفلسطينيون إضافة لمن يرغب بالبقاء من اليهود، ولكن القضية لا تقف عند وحدة الأرض فقط، وتبقى قضية اللاجئين والمشردين وحق العودة الذي يعتبره الفلسطينيون حقاً مقدساً غير قابل للتصرف، وهذا يعني التفوق الديموغرافي للشعب الفلسطيني بكل ما يعنيه من هيمنة وسيطرة على مقاليد الدولة، الأمر الذي يعني بلا جدال زوال المشروع الصهيوني عن الأرض الفلسطينية، وهذه حقيقة تدركها "إسرائيل" جيداً، وهي بالتأكيد لا تسعى إليها، ولكن لو طرحت الفكرة مجردة من المقاومة الفلسطينية فهل يمكن للمجتمع الدولي أن يتعامل مع الفكرة على أنها مبادرة يمكن البناء عليها، أم أن بقاء المشروع الصهيوني واستمراره والحفاظ عليه هو الأولوية للولايات المتحدة والغرب عموماً؟ الجواب هو نعم بالتأكيد والدليل على ذلك أن الرئيس الأمريكي بايدن يعلن ذلك صراحة لدى تبنيه حل الدولتين حينما يصرح أن هذا الحل هو الذي يضمن بقاء واستمرار "إسرائيل"، بمعنى أن حل الدولتين يُطرح من أجل مستقبل "إسرائيل" وليس حرصًا على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

ولكن في نفس الوقت هل يمكن لفصائل المقاومة أن تقدم على طرح مبادرة حل الدولة الواحدة على أساس المواطنة الكاملة لإلقاء الكرة في ملعب المجتمع الدولي ووضعه أمام مسؤولياته؟ ربما قليل من المناورة السياسية يفيد أحيانًا.

فلسطين أون لاين، 2023/4/12

٣٢. احتمالية اندلاع حرب "الجبهات المتعددة" في السنة القادمة.. تتزايد

عاموس هرئيل

ازدادت احتمالية أن تجد إسرائيل نفسها، السنة القادمة، في حرب حقيقية بدرجة كبيرة في الأشهر الأخيرة. هذا استنتاج شعبة الاستخبارات في هيئة الأركان العامة. وهو استنتاج معروف لكبار ضباط الجيش ولمتخذي القرارات في المستوى السياسي. لا تتحدث الاستخبارات العسكرية عن احتمالية عالية لحدوث حرب، وحتى الآن تعتقد أن إيران و"حزب الله" و"حماس" غير معنيين بالضرورة بمواجهة مباشرة وشاملة. ولكن يبدو من الواضح أنهم مستعدون للمخاطرة والمقامرة بنشاطات عدائية اكثر جرأة، لأنهم يعتقدون أن إسرائيل ضعفت في أعقاب الأزمة الداخلية الشديدة، التي قللت مجال مناورتها الاستراتيجية.

على هذه الخلفية تقدر الاستخبارات العسكرية بأنه قد تعززت احتمالية أن تشتعل سلسلة مواجهات في ساحات مختلفة من شأنها ايضا، وبدون نية مسبقة، وتصل الى حرب واسعة متعددة الجبهات. هذه هي "العاصفة الكاملة" التي يتحدث عنها رجال الاستخبارات منذ بضعة اشهر. هي تتفق مع تداعيات الاختلاف حول محاولة حكومة نتنياهو أن تخرج الانقلاب النظامي الى حيز التنفيذ.

في الخلفية يتحقق جزء كبير من التقديرات بخصوص شهر رمضان الذي سينتهي بعد عشرة ايام. خلال هذا الشهر كان هناك صدامان عنيفان بين الشرطة والمصلين المسلمين في المسجد الأقصى (الصاعق الرئيسي الذي أشعل النار)، وعمليات كان فيها قتل في غور الأردن وفي تل أبيب، وإطلاق الصواريخ من لبنان ومن سورية ومن قطاع غزة.

سيواصل الحرم وقوفه في مركز الاهتمام أيضا قبل انتهاء شهر رمضان، على خلفية تقاطع أعياد الديانات الثلاث، عيد الفصح لليهود، وعيد الفصح للمسيحيين. اندمج التصعيد في رمضان مع ثلاث عمليات رئيسية أدت الى تغيير المحيط الاستراتيجي لإسرائيل: تقليص الاهتمام الأميركي بما يحدث في الشرق الأوسط، وازدياد الثقة الذاتية الإيرانية التي تتمثل ايضا بمحاولات تحدي إسرائيل بصورة مباشرة، وانعدام استقرار متزايد في الساحة الفلسطينية.

يظهر التغيير في مقاربة الولايات المتحدة على طول السنوات الاخيرة، حيث انتقل اهتمام واشنطن من الاهتمام بما يحدث هنا لصالح ساحات اكثر أهمية، أولها المنافسة على النفوذ مع الصين والرغبة في وقف مغامرة روسيا العسكرية ازاء الحرب في أوكرانيا. ثمة أفكار حصلت على الصدى في فترة ولاية براك اوباما في بداية العقد السابق، وتحولت الآن الى أمور اكثر فعلية. الدلائل على ذلك كثيرة: عدم المبالاة الأميركية الواضحة إزاء الهجمات الجوية التي قامت بها إيران قبل سنة ضد السعودية والإمارات، ونقل طائرات قتالية متطورة من الشرق الأوسط الى ساحة المحيط الهادئ،

والحذر الذي ترد فيه الولايات المتحدة على هجمات المليشيات الشيعية بتوجيه إيران ضد قواتها في سورية.

في الجيش الإسرائيلي يكثرون من التفاخر بتعزيز العلاقات الواضح مع قيادة المنطقة الوسطى للجيش الأميركي في السنتين الاخيرتين. ولكن هنا وهناك تولد الانطباع بأن الأميركيين أقل تحمساً للتشارك في المعلومات الاستخبارية والخطط العملياتية مع إسرائيل. ايضا الزيارات الكثيرة لشخصيات رفيعة في ادارة بايدن وضباط في القيادة الوسطى في البلاد يمكن رؤيتها بشكل مختلف. في جزء منها هذه ليست فقط تصريحات صداقة ومحبة، بل تعبير عن رغبة براغماتية لاستيضاح أن إسرائيل لا تقوم بأمور تافهة، ولن تشعل للأميركيين الشرق الاوسط.

من الافضل عدم طمس ذلك: هناك برود معين في النظرة الى إسرائيل، حتى في المستويات المهنية في واشنطن. الرئيس الأميركي، عبّر جو بايدن، الشهر الماضي، بشدة عن قلقه على الديمقراطية الإسرائيلية، بعد يومين على قرار رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، اقالة وزير الدفاع، يوآف غالنت، وهو القرار الذي تم تجميده في الوقت الحالي. ولكن الأميركيين يقلقون ايضا من احتمالية أن تتصرف إسرائيل بعدم مسؤولية في "المناطق"، أو أن تجرهم الى تبادل اللكمات مع إيران. كشف الخطط الإيرانية للمس بشخصيات في المؤسسة الامنية الأميركية أثار القلق في واشنطن.

تغيير المقاربة الأميركية في المنطقة يسرع خطوات المصالحة بين إيران وبين الدول العربية السنية. المثال الاكثر وضوحا على ذلك يكمن في اتفاق المصالحة بين إيران والسعودية، ولكن المنطقة تملكتها، مؤخراً، حمى زيارات متبادلة، في إطارها تبددت ايضا المقاطعة السنية الطويلة لسورية إزاء الأعمال الفظيعة التي قام بها النظام هناك أثناء الحرب الأهلية في سورية.

في الوقت ذاته في جهاز الأمن يلاحظون تغييرا تدريجيا في مقاربة طهران تجاه إسرائيل. انتقلت إيران الى وضع عداء استراتيجي تجاه إسرائيل. وتحتل الرغبة في المس بها اليوم مكانا اكثر أهمية بكثير في سلم الأولويات الاستراتيجية. الفرضية في جهاز الأمن هي أنه قبل بضع سنوات أُعطي توجيه مباشر من الزعيم الروحي، علي خامنئي، لزيادة الجهود للمس بأهداف إسرائيل داخل حدود الخط الاخضر وفي "المناطق" وتعزيز الدعم للتنظيمات "الارهابية" الفلسطينية التي تنشغل بذلك.

"قوة القدس"، التابعة للحرس الثوري الإيراني، والاجهزة الاستخبارية في إيران و"حزب الله"، جميعهم سرعوا الجهود للمس بإسرائيل طبقا لتوجيهات الزعيم. تضع إيران سياسة عامة وتحول الاموال، لكن على الاغلب لا تنزل الى التفاصيل التكتيكية للهجمات نفسها. تغيير موقف إيران هو رد مباشر على توجهات بعيدة المدى يعزوها النظام لإسرائيل: ازدياد الهجمات على الاراضي الإيرانية نفسها

(نشاطات تخريبية في منشآت نووية واغتيال علماء ذرة وضباط في الحرس الثوري)، وهجمات جوية ضد قوافل السلاح وقواعد لإيران موجودة في سورية.

توجد لإيران اسباب اخرى لتكون راضية، مؤخرا، اضافة الى التراجع الأميركي والمشكلات الداخلية التي تغرق فيها إسرائيل. يبدو أنه بعد أشهر كثيرة يظهر هناك تباطؤ في احتجاج الحجاب، وحقق النظام سيطرة اكبر في الجبهة الداخلية بفضل استخدامه وسائل قمع عنيفة. التحالف مع روسيا يقوي إيران، وهي تأمل بأن تحصل على منظومات دفاع جوية متقدمة وطائرات حربية مقابل المسيرات الهجومية التي قدمتها لروسيا لصالح الحرب في اوكرانيا.

في الخلفية تترسخ إيران كدولة عتبة على بعد مسافة من اتخاذ قرار التقدم في انتاج القنبلة: تحتاج فقط 12 يوماً حسب تقدير الإدارة الأميركية الى أن تحصل على اليورانيوم المخصب بمستوى 90 في المئة وبكمية تكفي لإنتاج قنبلة نووية واحدة، وبحاجة الى سنتين أو أقل الى أن يتم إنتاج سلاح نووي (لم تقم إسرائيل بتبني التقدير الأميركي الذي يقول بأن إيران ستفحص تقصير هذه الفترة عن طريق انتاج سلاح نووي بمستوى مهني أقل).

يتلاقى التغيير الإيراني مع ساحة فلسطينية تغلي. ما زالت "حماس" تتجنب مواجهة عسكرية في غزة، لكنها طموحة أكثر بكثير في مناطق اخرى. القدس والضفة الغربية في البؤرة من خلال تشجيع حثيث لـ "حماس" على القيام بعمليات. في الخلفية السلطة الفلسطينية ليست فقط ضعيفة وفاسدة وتتجنب القضاء على "الارهاب"، بل غارقة في صراع وراثة متزايد تقوم جهات خارجية، من بينها الأميركيون، بتأجيجه. احباط الجيل الشاب الفلسطيني في الضفة الغربية اندلع قبل سنة مع زيادة قوة العمليات. الآن التوفر الكثير للسلاح الى جانب الاستعداد للقتال تُحول كل عملية اعتقال للجيش الإسرائيلي في مدن شمال الضفة الى اقتحام عنيف لمنطقة مأهولة ومكتظة، وتزيد عدد المصابين. ورغم أن معظم القتلى الفلسطينيين متورطون في محاولات تنفيذ عمليات أو استخدام السلاح الناري، فان عددهم المتزايد يشعل النار الدائمة للمواجهة.

اصبع في عين إسرائيل

إذا كان العنف الزائد في الضفة اصبح روتيناً فان التطورات الاستثنائية في الفترة الأخيرة جاءت من لبنان: إطلاق الصواريخ في 7 نيسان، وقبل ذلك العملية في مجدو في 13 آذار. "المخرب"، الذي اجتاز الحدود من لبنان ووضع عبوة ناسفة قرب مفترق مجدو، تقريبا 70 كم جنوب الجدار، وصل من هناك من قبل "حزب الله". إطلاق الصواريخ قصة مختلفة. رغم تقدير معظم الخبراء، على الفور بعد الإطلاق من جنوب لبنان، بأن عملية كهذه لا يمكن أن تحدث بدون موافقة "حزب الله"، لكن الاستخبارات تصمم على أن الأمور ليست هكذا.

وزراء الكابينت قيل لهم بأن الأمر يتعلق بمبادرة لـ "حماس". يبدو أن كبار شخصيات التنظيم في الخارج، صالح العاروري وخالد مشعل، صادقوا على هذه العملية. يبدو أن رئيس "حزب الله"، حسن نصر الله، لم يكن في الصورة مسبقاً. من المشكوك فيه أيضاً اذا كانت القيادة في غزة وعلى رأسها يحيى السنوار ومحمد ضيف كانت تعرف عن الخطة.

التقى نصر الله، هذا الأسبوع، في بيروت مع إسماعيل هنية، احد رؤساء "حماس"، استمرارا للقاءات أجراها مع شخصيات إيرانية رفيعة وقادة تنظيمات إرهابية فلسطينية. ربما أراد أن يرسخ بذلك تفاهمات مفصلة اكثر حول إدارة المواجهة مع إسرائيل. ولكن من غير المستبعد أن نصر الله أيضاً استمتع بأن يغرس بذلك اصبعاً في عين إسرائيل، بالذات بعد تصعيد الهجمات.

على أي حال، القاسم المشترك بين الأحداث الأخيرة من لبنان هو الاستعداد للانحراف عن معادلات الرد السابقة، والاستعداد للمخاطرة بخطوات جدية اكثر، رغم أن احتمالية ذلك ستؤدي الى رد شديد من قبل إسرائيل. عمليا، كانت ردود إسرائيل محدودة. بعد مجدو نشر في وسائل الإعلام العربية عن ازدياد الهجمات الجوية الإسرائيلية في سورية، والتي قتل فيها اثنان من ضباط الحرس الثوري. بعد إطلاق الصواريخ تم عقد الكابينت للمرة الأولى بعد شهرين، وتمت المصادقة بتوصية من الجيش على رد محدود، والمس المقلص بأهداف "حماس" في لبنان، وهجوم اوسع قليلا على أهداف لـ "حماس" في القطاع.

وافق نتنياهو على موقف الجيش الذي تمت صياغته بصورة ملونة: من يعاني من النوبة القلبية لا يشارك في سباق الماراثون. أي أنه بالنظر الى الوضع العام في المنطقة وخطورة الأزمة الداخلية، من الأفضل عدم البدء في مواجهة مع "حزب الله". واكثر من ذلك أن الاستخبارات تؤكد على أن هذا التنظيم الشيعي لم يكن متورطاً في إطلاق النار أبدا. بصورة مهمة ايضا فان وزراء اليمين المتطرف في الكابنيت، إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، صوتوا مع الخط المنضبط نسبيا الذي قاده نتنياهو. ايضا هم مثل بعض وزراء "الليكود" الجدد بدؤوا يعترفون بحدود القوة. ليس كل ما تحب عمله للعدو ممكن، عندما تجلس في غرفة يتم فيها اتخاذ القرارات.

حتى لو كانت البيانات الدراماتيكية لاستطلاع المقاعد في الكنيست، الذي نشرته القناة 13، هي بيانات غير متفق عليها، فانه يصعب تجاهل التوجه الواضح والمتواصل لانخفاض ثقة الجمهور بالحكومة إزاء الأداء المخيف لها. خرجت خيبة أمل أعضاء الائتلاف الى الخارج بطرق أخرى، أساسها اتهام اليسار ووسائل الإعلام ورؤساء أجهزة الأمن بالمسؤولية عن الوضع.

أحد الوزراء المجهولين في قائمة بن غفير ذهب بعيدا عندما قال، هذا الأسبوع، إن كبار اذرع الأمن يقودون عصياناً ضد الحكومة. أعضاء كنيست في الائتلاف قالوا إن رئيس الأركان، هرتسي هليفي،

هو "موظف يمكن استبداله عند الحاجة"، أو أوضحوا بأن قصف سلاح الجو في غزة وفي سورية وفي لبنان تثبت بأنه "يمكن بدون الطيارين الرافضين". عمليا استجاب رجال الاحتياط للدعوة وشاركوا، كالعادة، في جميع الهجمات.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2023/4/12

٣٣. كاريكاتير:

فلسطين أون لاين، 2023/4/13